

سقوط (تدلي) الجفن العلوي السيد الدكتور: ديفيد فيرتي استشاري جراحة العيون



السيد الدكتور: ديفيد فيرتي
استشاري جراحة العيون

اسئلة و اجوبة

(1) ما هو سقوط الجفن ؟
هو تدلي أحد أو كلا الجفنين العلويين.

(2) ما أسباب سقوط الجفن؟

سقوط الجفن قد يبدأ منذ الولادة (سقوط خلقي) أو يكون مكتسباً لاحقاً في الحياة. والسقوط الخلقي يحدث بسبب تليفات بالعضلة التي ترفع الجفن (العضلة الرافعة). وفي هذه الحالة، لا يمكن للعضلة الانقباض أو الارتخاء بشكل طبيعي.

أما سقوط الجفن المكتسب فيحدث لأسباب عدة، تتضمن التالي:

تقدم العمر: مع مرور العمر، يضعف الارتباط العميق للعضلة مع الجفن، وهذا يؤدي إلى تدلي الجفن.

مرض بالأعصاب: يمكن لسقوط الجفن أن يحدث بسبب ضعف بالأعصاب التي تسيطر على العضلات الرافعة للجفن. والمرض قد يحدث بأي مكان على طول العصب بين الدماغ ومحجر العين.

مرض بالعضلات: الأمراض المتأصلة بالعضلات (التي قد تؤثر على العضلة الرافعة للجفن والعضلات التي تحرك العين والوجه) هي نادرة الحدوث، وقد تسبب ازدواج بالرؤية أيضاً.

(3) ما هي أعراض سقوط الجفن؟

سقوط الجفن لا يسبب أعراض إلى أن يغطي الجفن على مجال الإبصار (المجال الخارجي). ومع تقدم المرض، يمكن للجفن أن يغطي المحور البصري ويُعرقل الرؤية المركزية. هذه الأعراض تميل إلى أن تكون أسوأ عند النظر إلى أعلى، أو عندما يكون الشخص متعباً. ومن ناحية أخرى تقوم الحواجب بجهد تعويضي لرفع الجفون، وهذا نفسه يؤدي إلى وجع بالحواجب.

(4) هل سقوط الجفن يعتبر حالة خطيرة؟

بنفسه، تدلي الجفن العلوي لا يشكل تهديداً خطيراً على العين. لكن على أية حال، نادراً ما يكون سقوط الجفن إشارة لمرض عصبي خطير، أو مرض عضلي وجهي عام، ولهذا السبب يجب على كل المرضى بسقوط الجفن أن يُقيموا بواسطة الطبيب المختص.

(5) ما هو علاج سقوط الجفن؟

يؤخذ العلاج الجراحي بعين الاعتبار إذا تسبب سقوط الجفن في لاتناظر ظاهري بين الجفنين أو أثر على مجال الإبصار. اختيار العملية الملائمة، ودرجة رفع الجفن، يعتمد على سبب سقوط الجفن ونتائج الفحص الإكلينيكي، وبشكل خاص صحة ودرجة التشحيم الطبيعي لسطح العين الأمامي.

في الشكل الأكثر شيوعاً لسقوط الجفن، المتعلق بتقدم العمر، تأخذ جراحة حوالي ساعة واحدة ونموذجياً يغادر المريض المستشفى بنفس اليوم. وتتم الجراحة تحت التخدير الموضعي (مع أو بدون مهدئات). وتتضمن هذه العملية شق جراحي رفيع في الجفن وتقوية العضلة الرافعة ضمن الجفن بالخياطات القابلة الذوبان. وتوضع ضمادة لمدة يوم، ثم توصف قطرات ومرهم مضاد حيوي وتشحيم وذلك لتخفيف خطر العدوى والجفاف بعد الجراحة. المراجعة تتم بعد إسبوع من الجراحة.

أما إذا كان سقوط الجفن بسبب مرض بالعضلات، فذلك قد يتطلب جراحة أكثر تعقيداً مع استعمال مادة تليقية عميقة تربط الجفن إلى الحاجب.

(6) ماذا يحدث بعد الجراحة؟

تورم الجفن (مع تدلي بسيط) ودرجة بسيطة من الكدمة هي أمور شائعة بعد الجراحة، لكن نموذجياً تتحسن خلال خمسة إلى عشرة أيام ويُمكن أن تخفّض هذه الأعراض بالكمادات الباردة أو عبوات الثلج. ومن حين لآخر، يمكن أن ينخفض الإحساس حول الجفن، مع عودة تدريجية إلى الإحساس الطبيعي خلال بضعة أسابيع. وفي حالة ما إذا هناك تصحيح غير كافي أو تصحيح زائد عن الحد، فإن هذا يتطلب جراحة تصحيحية أخرى.

(7) مخاطر جراحة سقوط الجفن

كما هو معلوم فإنه لا توجد جراحة بدون مخاطر؛ وفي جراحة سقوط الجفن، فإن المخاطر الأكثر شيوعاً هي التصحيح غير الكافي أو التصحيح الزائد عن الحد. والدراسات تشير إلى أن هذا يحدث في خمس كل المرضى، على الرغم من الظهور المقنع أثناء الجراحة نفسها. إن التصحيح غير الكافي (تدلي ظاهر بعد الجراحة مباشرة، أو عودة التدلي بعد عدة أسابيع من الجراحة) هو الأكثر شيوعاً. أما التصحيح الزائد عن الحد فهو أقل شيوعاً، لكنه أكثر خطورة بسبب الخطر المتزايد لجفاف العين، وفشل غلق العين بالكامل أثناء النوم. كل هذه يمكن أن يصحح، إذا ما كان ضرورياً، بجراحة أخرى، مع الأخذ في الاعتبار أن خطر التصحيح الغير الكافي أو التصحيح الزائد عن الحد ما يزال قائماً بعد أي جراحة أخرى.

وبالنسبة لمرضى سقوط الجفن الخلقي أو بسبب مرض بالعضلات، تتضمن الأخطار أخرى عدم القابلية لغلغ العين بالكامل أثناء النوم، والجفن الذي يبقى عالياً نسبياً عند النظر لأسفل (يغلغ). وفي هذه الحالات، فإن جفاف سطح العين هو خطر معين لأن حركة العين لربما تكون أيضاً منخفضة (تميل العين إلى النظر للأعلى أثناء النوم 'ظاهرة بيل')، وبالتالي فإن قوة إغلاق العين قد تتأثر بنفس الطريقة. وهكذا، فكل المرضى الذين يمرون بجراحة سقوط الجفن يتطلبون مراجعة أولى خلال إسبوع بعد الجراحة، و مراجعة ثانية بعد أسابيع قليلة.